

## 9 - مقام الرغبة | من هنا نبدأ | دورة الاستعداد لرمضان 3441 هـ

محمد حسين يعقوب

لرمضان استعد. وهذه دورة الاستعداد لرمضان لعام الف واربعمئة مئة وثلاث واربعون لرمضان بعنوان من هنا نبدأ من على اباب الله على باب الله من على باب الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم -

00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاخوتي والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا - 00:00:44

ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا. احبتي في الله كيف حالكم مع الله وكيف حال قلوبكم مع الله؟ اللهم اصلح قلوبنا. اللهم اهد قلوبنا. اللهم طهر قلوبنا اللهم نور قلوبنا. اللهم احي قلوبنا - 00:01:09

اللهم اغسل قلوبنا. اللهم نق قلوبنا. اللهم ثبت على الايمان قلوبنا. اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا هنا المدرسة الربانية وهذه دورة الاستعداد لرمضان لعام الف واربعمئة وثلاث واربعون - 00:01:29

ووصلنا الى مقام الرغبة آآ مش عارف اقول لكم ولا لا ان اه من قضايا حياتي كتاب المدارج السالكين ومنه ولجت اذا كتاب منازل السائرين اه واحنا بنقول ان الكتاب كسائر الكتب - 00:01:55

اللي هو منازل السائلين مش المدارج السالكين شرح منازل السائلين. اللي بيقول منازل السائرين للهروي ما دارش سالكين لابن القيم. ابن القيم كما معلوم امام السلفية لا نعد له اخطاء لكن ان لا شك ان الامام الهروي - 00:02:27

له بعض سقطات او سقطات فيه كتاب منازل السقادين لكن له كلام اه زي ما ابن قيم ببسميه شيخ الاسلام ودايما يقول ايه؟ وشيخ الاسلام حبيب الينا والحق احب الينا منه ويرد عليه - 00:02:46

كتير من من من كلام الامام الهروي يقول وهذه من آآ من الكلمات العظيمة للامام لشيخ الاسلام التي يعرض عليها بالنواجز احيانا يا جماعة علم السلوك ده علم السير الى الله. فيه حاجات ودقائق عجيبة شوية زي الرغبة دي - 00:03:08

بيقول لي الفرق بين الرغبة والرجاء الفرق بين الرغبة والرجاء اه الرغبة بيقول الرغبة الى الحق من الرجاء بيقول الرغبة الى الحق من الرجاء وهي فوق الرجاء لان الرجاء طمع يحتاج الى التحقيق والرغبة سلوك على التحقيق - 00:03:36

صلى الله عليه وسلم الرغبة طمع الرجاء طمع الرجاء ايه؟ طمع قال له ايه؟ ان نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا. طبعاً ده رجاء قوة رجاء في وجه الله والرجاء مش وحش - 00:04:16

الرجاء آآ من الامور المهمة جدا في السير الى الله عز وجل ان يتوازن الخوف والرجاء لان ايه؟ الرجاء هو اللي بيوزن الخوف هو اللي بيغطي كنا قبل كده كتير ان الانسان يقوى خوفه ويتصاعد الخوف الخوف الخوف - 00:04:43

الى ما قبل القنوط من رحمة الله وينزل الخوف ويطلع الرجاء الرجاء الرجاء الرجاء لحد ما يوصل قبل الامن من مكر الله ينزل ويطلع الخوف وكده يطير بجناحين الى الله عز وجل - 00:05:03

ما بين الخوف والرجاء. خوفه يطلع لحد قبل القنوط ينزل. الرجاء يطلع قبل الامن ينزل وهكذا يبقى هذا الطائر اللي راسه بقى الحب. رأسه الطائر حب الله وجناحه الخوف والرجاء دول السير الى الله الطائر للسير الى الله عز وجل. بنقول ايه؟ ان الرجاء طمع. لكن

الرغبة تحقيق - 00:05:19

الرغبة دي عمل لكن الرجاء ده آآ الرغبة عمل جوارح الرجاء عمل قلبي عشان كده دايمًا نقول ان الطمع لابد له من تحقيق لابد له من سند مستند لابد عشان نطمع لازم يبقى معك والسنة بتصرف به - [00:05:45](#)

قالوا ايه ؟ انا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا ان ان كنا اول المؤمنين. المستند اهو احنا اول المؤمنين يغفر لنا بقى هي دي هو دي بقى بقت رغبة - [00:06:19](#)

عشان كده ربنا لما قال الرجاء ايضاً قال فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل كده تبقى هي الرغبة الرجاء بس لكن لو له مستند يبقى رغبة. يبقى رغبة. هي دي الرغبة بقى. الرغبة ايه؟ تتولد من العلم - [00:06:37](#)

وتبعض على الاجتهاد انا النهاردة جاي بقول لك في منزلة الرغبة اللي هي بعد التوبة الرغبة. انت ترغب في التوبة السؤال الصريح سؤال واضح ومحدد وصريح ويحتاج الى اجابة قاطعة - [00:07:00](#)

انت عايز تتوب احلف قلنا ان في ناس هو عاجبه اللي هو فيه ده هو مستمتع بشهواته دي هو راضي على وضعه ده ربنا قال ايه؟ اسمع اسمع ولما اخوفك خاف. يقول ربنا جل جلاله - [00:07:23](#)

ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون اولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون ان الذين لا يرجون لقاءنا لكم اخ لي لنا من ولادنا. قال لي ابويا طلع على المعاش النهاردة ثلاثة وستين سنة - [00:07:58](#)

عايزك تيجي بقى تقول له كلمتين كده يقرب من ربنا شوية فرحت قولوا يعني احنا بقى ثلاثة وستين كده ايه آآ عجزنا زي بعض كده الواحد بقى اللي عجزنا ايه ؟ انا لسة هعيش حياتي - [00:08:42](#)

ده لسة يا عم هيعيش طب انا امشي ارواح انا بقى هي دي قضية ايه؟ انا لسه هبدأ حياتي ثلاثة يعني مش ثلاثة وستين. انا طلعت على المعاش بقى ايه - [00:09:00](#)

افضل مزاجي ده اسماء لا يرجون لقاءنا هو مش بيفكر في الموت مش بيفكر في مقابلة ربنا مش بيفكر في الوقفة قدام ربنا مش بيفكر في القبر وعذاب ونعيمه مش مش بيفكر في سكرات الموت وهيموت على ايه؟ في التشهد والتوحيد ولا هيموت على ايه؟ مش بيفكر - [00:09:17](#)

في الجنة والنار. مش بيفكر في تاريخ حياته. حسناته وسيئاته لا يرجون لقاءنا وربو بالحياة الدنيا واطمأنوا بها ده الاشكال الكبير يا عم الحاج آآ يا عم الحاج الاشكال الكبير - [00:09:44](#)

رضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بهي دي اللي انا بقول لك عليها ان يبقى راضي معجب بنفسه وراضي باعماله وشايف ان هو صح اه زي ما قلت لكم قبل كده ان واحد كان بيقول لك انا الحمد لله لا بعمل صح ولا بعمل الغلط - [00:10:04](#)

انا لا بصلي ولا بصوم ولا بزني ولا بشرب عمرة هي دي رضوى بالحياة الدنيا. واطمأنوا بها ودي اللي بقول لك عليها انت مطمئن اوي كده ليه سيدنا عمر كان خايف ومرعوب - [00:10:27](#)

الف سكرات الموت بعد ما طعن ويلى ويل امي ان لم يرحمني ربي طب انت مطمئن اوي كده ليه جبت الضمان ده كله منين هي دي يا جماعة ان الذين لا يرجون لقاءنا - [00:11:03](#)

ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها. والذين هم عن آياتنا غافلون اولئك مأواهم النار. الرغبة لا تبقي من المجهود الا مبزولا ولا تدع للهمة زهولة ولا تتركوا غير المقصود مأمولا الرغبة - [00:11:30](#)

بتجعل الانسان يبزل اقصى همته اقصى ما يستطيع اقصى ما يطيقه صاحب الرغبة يا جماعة احنا بنقول دايمًا كده ان آآ صاحب الهدف لا يعرف التعب ما فيش حاجة اسمها تعب. اللي عنده هدف - [00:12:09](#)

شغال سواء تعب ان مريض معه ما معش فاضي مش فاضي هو شغال صاحب الهدف لا يسكت قال ايه؟ لا يقر ولا يفر ولا يقر ولا يستقر ده غلام اصحاب الاخود - [00:12:41](#)

ولما اصحاب الاخود كان عنده هدف. هدف واحد وهو ان يسمع الناس اسم الله كان عنده الهدف ده. عشان كده الملك بتاعه ياخده يرميه من فوق الجبل ياخده يغرقه في وسط البحر يعمل ايه؟ يرجع له. يرجع له ثاني - [00:13:10](#)

ليه عنده هدف لا يفر ولا يقر ولا يستقر. هو عايز يوصل لهدفه هدف واضح ومعروف ان لست بقاتلي حتى تقول بسم الله رب شفت بقى هدف ان الناس تسمع الله اسم الله - [00:13:32](#)

بس هدف سبحانه الله العظيم فالشاهد انها لا تبقي من المجهود الا مبزولا ببيزل اقصى جهده كل طاقته ولا تدع للهمة زبولاهمته ما بتدبلش دايمًا متفتحة ومنتعشة متألة هذه الرغبة - [00:13:58](#)

قال الله عز وجل فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب فاذا فرغت فانصب يعني اتعب بعد التعب اذا فرغت يعني ايه انتهيت من العمل. فرغت خلصت فانزرت اتعب اذا فرغت فانصب - [00:14:40](#)

يعني اذا تعبت اتعب بعد التعب ودي قضية نظرية التعب مهمة جدا جدا ان تتعب لله سبحانه وتعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب ربنا سبحانه وتعالى قال ايه؟ عشان بس - [00:15:10](#)

تفهم اهمية قضية الرغبة وزكريا اذ نادى ربه رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين فاستجبنا له ووهبنا له يحيى واصلحنا له زوجه. انهم انهم ما قالش انه زكريا انهم كان شغال هو وزوجته - [00:15:41](#)

كانت العيلة كلها انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين يبقى هي دي وهبنا واصلحنا مقابل الرغبة لما يبقى عندك رغبة هتخليك تدعي وتسارع والمقابل وهبنا واصلحنا - [00:16:17](#)

هتجي لك المواهب والاصلاح الرغبة ماهياش دعوة وزعم وانما الصدق في الرغبة الاية التي سنتوقف معها الليلة في جزء اليوم الجزء الرابع لقول الله عز وجل وطائفة قد اهتمهم انفسهم - [00:16:45](#)

يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء قل ان الامر كله لله. لله. يخفون في انفسهم ما لا يبodon لك. يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلناها هنا - [00:17:15](#)

قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استذلهم الشيطان ببعض ما كسبوا - [00:17:35](#)

ولقد عفا الله عنه هات من الاول ثاني الواحد لو هيقرا كده هيخلص القرآن كله وطائفة قد اهتمهم انفسهم وانا عايزك اسأل نفسك دلوقتي سؤال في الوقفة دي يا ترى - [00:18:00](#)

انت كل همك نفسك هيا دي كل همك هتاكل ايه وتشرب ايه وتلبس ايه وتنام امتى تركب ايه وتقعدين والناس بتحترمك ولا لأ والناس بتخدمك ولا لأ والناس بتدي لك ولا لأ - [00:18:28](#)

فلوسك قد ايه وهتحوش ايه وهتجيب ايه وتسافر فين وتيجي مينين وتروح فين يا ترى ده كل تفكيرك خطرت على بالي دلوقتي بس موقف مع الامام احمد لما جا له واحد اسمه ابو سعيد - [00:18:57](#)

قال له ايه الامام احمد في السجن. راح زاره في السجن قال له يا امام لك عيال وورائنك بيوت فقال لهم ان كان هذا عقلك يا ابا سعيد فقد استرحت - [00:19:19](#)

ما اكثر اصحاب العقول المستريحة في زماننا يا عم ربي عيالك يا عم شف مصلحتك يا عم شيل همك وراك ناس دي العقول المستريحة وطائفة قد اهتمهم انفسهم يزنون بالله غير الحق ظن الجاهلية - [00:19:42](#)

يعني انت هتزن انك لما تضحي لله هيضيعك ده زنك في الله انك انت لما تؤسر الله هيضيعك؟ انك لما تترك لله هيضيعك لما بتبزل لله هو ده زنك في ربنا - [00:20:24](#)

يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية ربنا قال وما انفقت من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين ومن ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه يبقى الانسان اللي هو همه نفسه - [00:20:54](#)

زي ما ربنا قال سبحانه وتعالى ففي قلوبهم مرض ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله؟ بل اولئك هم الظالمون ايه دي؟ او يخافون ان يحيف الله عليهم ربنا هيزلمك؟ ان الله لا يظلم اذ قالت - [00:21:19](#)

عشان كده عايزك تبقى مطمئن جدا وانت بتتعامل مع ربنا كل الناس تعاملك لتربح عليك الا الله يعاملك لتربح عليه كل الناس عايزة

تستفيد منك الاربنا يريدك ان تستفيد منه - 00:21:42

سبحانه وتعالى هو لا يحتاجك. انت اللي محتاج له وطائفة قد اهتمهم انفسهم يزنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ دائما يقول ايه وطب وانا لي ايه ؟ طب وانا هاطلع من الموضوع ده بايه ؟ - 00:22:05

ما تحسبهاش مع ربنا وناخد بالمره الاية اللي بعدها مباشرة ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استذله الشيطان ببعض ما كسبوا خلي بالك من كلمة بعض هنا ان بعض افعالك تجلو الخذلان - 00:22:32

بعض في افعال معينة مش كل ذنوبك بتجلب الخذلان فيه ذنوب بتجلب الخذلان في ذنوب بتجذب المقمت في ذنوب بتجري بالطعن ذنوب بتجلب العقوبة فالناس اللي استزلهم الشيطان آآ زحلهم الشيطان جرهم الشيطان - 00:22:55

ببعض ما كسبوا لازم تصنف ذنوبك وتعرف من اين تؤتى. احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيم - 00:23:23